

المقابلات الأسرية

أدوات تحليل المقابلات الأسرية (Tools for Family Interview Analysis)

تحليل المقابلة الأسرية لا يقتصر على ما يقوله الأفراد، بل يشمل كيف يقولون، ولمن يقولون، ومتى يقولون — أي تحليل التفاعل، التواصل، وال العلاقات داخل الجلسة.

1. التحليل البنائي (Structural Analysis)

يركز على بنية الأسرة كما تظهر في المقابلة.

المعالج يلاحظ:

من يتحدث أكثر؟

من يجيب بدلاً من الآخر؟

من يوجه الحوار أو يسيطر عليه؟

هل هناك حدود واضحة بين الأجيال (والدين / أبناء)؟

هل هناك تحالفات أو ائتلافات داخل الأسرة؟

الهدف:

اكتشاف نظام السلطة، والحدود بين الوحدات الفرعية (مثل الزوجين، الإخوة، الجدّين). ...

2. التحليل الاتصالي (Communication Analysis)

يركز على لغة التواصل اللفظية وغير اللفظية:

نبرة الصوت، المقطاعة، الصمت، لغة الجسد.

استخدام الضمائر ("أنا" مقابل "تحن")

الرسائل المزدوجة (Double Messages): عندما يقول الفرد شيئاً لفظياً ويعبر جسده عن عكسه.

الهدف:

فهم كيف تsemم أنماط التواصل في استمرار أو حل المشكلات.

3. التحليل العاطفي (Emotional Analysis)

يلاحظ التفاعلات العاطفية:

من يُظهر تعاطفاً؟ من يغضب بسرعة؟

من ينسحب عاطفياً عند التوتر؟

كيف تنتقل المشاعر بين أفراد الأسرة (عدوى انفعالية)؟

الهدف:

تحديد دينامية المشاعر المشتركة ودورها في حفظ التوازن أو خلق التوتر.

4. التحليل الدائري (Circular Analysis)

يعتمد على المنطق النسقي: أي أن كل سلوك هو استجابة لسلوك آخر.

يُستخدم فيه الاستفهام الدائري:

مثال: "عندما يغضب الأب، ماذا تفعل الأم؟ وكيف يشعر الابن في تلك اللحظة؟"

الهدف:

رسم دائرة التفاعل السببي المتبادل بدلاً من رؤية المشكلة ك مجرد سبب ونتيجة خطية.

5. التحليل السري (Narrative Analysis)

يركز على القصص التي ترويها الأسرة عن نفسها.

كيف تصف الأسرة المشكلة؟ ومن يعتبر "المذنب" أو "الضحية"؟

كيف يستخدم المعالج إعادة التوصيف (Reframing) لغير الرواية.

المخطط الأسري (Genogram)

1. التعريف:

المخطط الأسري هو رسم بياني تحليلي يُظهر العلاقات العائلية عبر عدة أجيال (عادةً ثلاثة)، ويستخدمه المعالج لفهم الأنماط العابرة للأجيال من حيث:

الروابط العاطفية (قوية / ضعيفة / صراعية)

التحالفات

الصدمات أو الأمراض الموروثة

الأدوار المترددة (الأم المسيطرة، الابن المطيع، المعيل... إلخ)

حيُستخدم كثيراً في منهج " Bowen (Bowen)" لكنه أيضاً أداة معايدة لمن يعيشون في فهم الخلفية البنوية للعائلة.

2. أهداف المخطط الأسري

توضيح التاريخ العائلي بطريقة بصرية.

تحديد الأنماط السلوكية والعاطفية المترددة.

كشف سلسل الولاء، والتحالفات، والقطيعة بين الأجيال.

مساعدة الأسرة على فهم ديناميكيتها في سياق تاريخها.

3. رموز المخطط الأسري

المعنى	الرمز	العنصر
يمثل ذكرًا في الأسرة	مربع	ذكر □
تمثل أنثى	دائرة	أنثى ○
—— خط أفقي يربط بين الزوجين		زواج / علاقة
خط مموج		زواج غير مستقر
// على الخط نهاية العلاقة الزوجية		طلاق
+		انفصال
متصل من خط الزواج نحو الأسفل يربط الأبوين بالأبناء		أبناء
خط متقطع من الوالدين إلى الطفل		تبني
ترتيب الأبناء من اليسار (الأكبر) إلى اليمين حسب التسلسل الزمني		

X داخل الرمز وفاة الشخص	وفاة
===== ارتباط إيجابي وداعم	علاقة قوية
ثلاث خطوط متوازنة	علاقة حميمية جدا
~~~~ توتر أو نزاع	علاقة صراعية
-- - قطيعة أو غياب تواصل	علاقة مقطوعة
..... اعتماد مفرط أو اندماج عاطفي	علاقة متشابكة / تداخل عاطفي
خط متعرج على شكل برق	علاقة تجنب و انسحاب
دائرة او مربعان يلامسان بعض	اعتماد زائد
خط مع علامة صاعقة	علاقة إساءة جسدية
خط مع تموح خفيف	إساءة نفسية
خط مع ثلاث خطوط قطرية صغيرة	إساءة جنسية
خط متقطع إلى الطفل طفل متبنّى	تبني
خط منقط بين الزوجين علاقة غير رسمية	سكن مشترك دون زواج
دائرة صغيرة فارغة مع خط صغير	اجهاض متعدد
دائرة صغيرة مع علامة X	اجهاض تلقائي
المشكلات النفسية يمكن وضع الرموز داخل او بجانب الشكل:	
D	اكتئاب
A	قلق
BP	ثاني القطب
AD	ادمان
SI	سلوك انتحاري
AG	عدواني
مشاكل طبية:	
DM	سكري
HTA	ضغط الدم
CHD	امراض القلب
CA	سرطان
*	إعاقة *
DRG	تعاطي المخدرات

#### 4. طريقة بناء المخطط الأسري.

1. ابدأ بالأفراد الأساسيين (الأسرة الحالية)
2. أضف الأجيال السابقة (الوالدين، الأجداد).
3. أدرج المعلومات الهامة لكل شخص (العمر، العمل، الصحة، الصفات البارزة)

4. أضف أنواع العلاقات بين الأفراد بالرموز المناسبة.
5. استخدم ألواناً مختلفة للعلاقات الإيجابية والسلبية لتسهيل القراءة.

### الخريطة الأسرية – (Family Structural Map) نموذج مينوشين

#### 1. التعريف:

الخريطة الأسرية هي تمثيل بصري للعلاقات الحالية داخل الأسرة كما تلاحظ في المقابلة، طورها سلفادور مينوشين ضمن العلاج البنويي الأسري.

«المخطط الأسري يهتم بالماضي (التاريخ)، بينما الخريطة الأسرية تركز على اللحظة الراهنة: كيف تتفاعل الأسرة الآن.

#### 2. أهداف الخريطة الأسرية.

فهم تنظيم النسق الحالي داخل الأسرة.  
تحليل:

الحدود (واضحة / هشة / صلبة)

التحالفات والانطلاقات

السلسل الهرمي

أنماط السلطة والتواصل

#### 3. رموز الخريطة الأسرية (حسب مينوشين)

الرمز المعنى

خط واحد (—) حدود واضحة وصحية

خط سميك جداً (—) حدود صلبة / انفصال

خط متقطع (— —) حدود هشة / تداخل مفرط

خط مزدوج (==) تحالف قوي بين فردان

خط متعرج (~) علاقة صراعية

سهم (→) اتجاه السيطرة أو النفوذ

دائرة تحيط بمجموعة تمثل وحدة فرعية (Subsystem) مثل وحدة الأبوين أو الإخوة

#### 4. الوحدات الفرعية (Subsystems)

في نظر مينوشين، كل أسرة تتكون من وحدات فرعية:

1. الزوجين (Couple Subsystem).

2. الوالدين (Parental Subsystem).

3. الأبناء (Sibling Subsystem).

4. أحياناً وحدات ممتدة (الأجداد، الأقارب المقيمين..)

كل وحدة لها وظائف وحدود يجب أن تكون واضحة ومتمازية.

## كيف تُستخدم الخريطة في العلاج:

1. التشخيص البنائي: تحديد مواضع الضعف أو الصلابة المفرطة.
2. توجيه التدخل: المعالج يستخدم الخريطة لتحديد من يجب العمل معه أولاً (مثلاً: قوية الحدود بين الأم والابن.).
3. تقييم التقدم: إعادة رسم الخريطة بعد عدة جلسات لمقارنة التغيرات.

## ثالثاً: كيفية الدمج بين الأداتين في العمل العلاجي

1. ابدأ بالمخيط الأسري (Genogram) لتقهم تاريخ الأسرة وسياقها عبر الأجيال.  
ـ أمثل: اكتشاف أن الطلاق أو السيطرة النسائية نمط متكرر.
2. انتقل إلى الخريطة الأسرية (Family Map) لتحليل الوضع الحالي.  
ـ أمثل: وجود تحالف بين الأم والابن ضد الأب في الوقت الراهن.